

بسم الله الرحمن الرحيم

**الدرس الأول: من مسند عقبة بن مالك الليثي رضي الله عنه**

948 - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج 12 ص 378):

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: تَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْهَغِيرَةِ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى صَاحِبِ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنَّهَا أَشْبَ مِنِّي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي. فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَشَرَ بْنَ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثْ هَذَيْنِ حَدِيثَكَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقْبَةُ بْنُ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً، فَانْغَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ، فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي مُسَلِمٌ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا قَالَ، فَضْرَبَهُ فَمَاتَ، فَخَمَى الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَّ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يَعْرُضُ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّلَاثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ، تَعَرَّفَ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

\* وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج 4 ص 110): حدثنا هاشم، قال: حدثنا سليمان، عن حميد بن هلال، عن بشر بن عاصم، قال: حدثنا عقبة بن مالك الليثي، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القائل: يا رسول الله ، والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل. فذكر قصته فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعرف المساعة في وجهه، ثم قال: « **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي عَلِيٍّ مَنِ قَتَلَ هُوَ مُنَا** » قالها ثلاث مرات.

حدثنا يونس، حدثنا جهاد يعني ابن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، قال: جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل فحدثني عن **عقبة بن مالك**: أَنَّ سَرِيَّةَ ل رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ غَشَوْا أَهْلَ مَاءٍ صَبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: إِنِّي مُسَلِمٌ، فَكَلَّمْتَهُ، فَلَمَّا قَدَّهَوْا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثَمَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: « **أَمَّا بَعْدُ: فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟** » فقال الرجل: إنها قالها وتعوذاً، فصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجهه وهد يده اليهني فقال: « **أَبِي اللَّهِ عَلِيٍّ مَنِ قَتَلَ مُسْلِمًا** » ثلاث مرات.

ظهر يوم الثلاثاء 30 رمضان 1445 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون